صفة الصفوة

.

عدى بن ابي عمارة قال قال هرم بن حيان ما آثر الدنيا على الآخرة حكيم ولا عصى الله كريم .

وعن الأصمعي عن صالح المري قال قال هرم بن حيان صاحب الكلام على إحدى المنزلتين إن قصر فيه حصر وإن أغرق فيه أثم .

ابن شوذب قال قال هرم بن حيان لو قيل لي إنك من أهل النار لم أترك العمل لئلا تلومني نفسي فتقول لم فعلت لم ضيعت .

وفي رواية أخرى تقول لي ألا صنعت ألا فعلت .

عن الحسن قال خرج هرم بن حيان وعبدالله بن عامر يؤمان الحجاز فجعلت أعناق رواحلهما تتخالجان الشجر فقال هرم لابنعامر أتحب أنك شجرة من هذه الشجر فقال ابن عامر لا والله لما أرجو من ربي عز وجل فقال هرم لكني والله لوددت أني شجرة من هذه الشجر أكلتني هذه الراحلة ثم قذفتني بعرا ولم أكابد الحساب يا ابن عامر إني أخاف الداهية الكبرى إما إلى الجنة وإما إلى النار .

قال الحسن وكان هرم أفقه الرجلين وأعلمهما بالله عز وجل .

مطر الوراق قال بات هرم بن حيان العبدي عند حممة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبات حممة ليلته يبكى كلها حتى أصبح فلما أصبح قال له هرم يا حممة ما أبكاك قال ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر